الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدي عينة من أطفال وسط مدينة القاهرة

(دراسة مقارنة علي الأطفال من عمر ١٠ إلي ١٢ سنة)

رسالة مقدمة من الطالب

إيهاب ماجد بديع بولس

ليسانس آثار ــ كلية ألآثار ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير
في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

صفحة الموافقة على الرسالة

الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدي عينة من أطفال وسط مدينة القاهرة

(دراسة مقارنة علي الأطفال من عمر ١٠ إلي ١٢ سنة)

رسالة مقدمة من الطالب

إيهاب ماجد بديع بولس

ليسانس آثار ــ كلية ألآثار ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

وقد تمت مناقشة الرسالة والموافقة عليها:

اللجنة:

التوقيع

١ – ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ـــــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢ – ا.د/جمال شفيق أحمد

أستاذ علم النفس ـ معهد الدراسات العليا للطفولة

جامعة عين شمس

٣ – ا.د/مصطفى إبراهيم عوض

أستاذ ألنثروبولوجيا وعلم الاجتماع بقسم العلوم الإنسانية البيئية ـــــــــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢٠١٧

الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدي عينة من أطفال وسط مدينة القاهرة

(دراسة مقارنة علي الأطفال من عمر ١٠ إلي ١٢ سنة)

رسالة مقدمة من الطالب

إيهاب ماجد بديع بولس

ليسانس آثار ــ كلية ألآثار ــ جامعة القاهرة ــ ١٩٩٤

لاستكمال متطلبات الحصول علي درجة الماجستير

في العلوم البيئية

قسم العلوم الإنسانية البيئية

تحت إشراف :-

١- ا.د/أحمد مصطفى العتيق

أستاذ علم النفس البيئي ورئيس قسم العلوم الإنسانية البيئية ـــــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

٢- ا.د/محمود عبد الحميد حسين

أستاذ علم الاجتماع ــ كلية الآداب

جامعة دمياط

٣- د./أحمد فخري هاني

مدرس علم النفس بقسم العلوم الإنسانية البيئية ــ معهد الدراسات والبحوث البيئية

جامعة عين شمس

ختم الإجازة :

أجيزت الرسالة بتاريخ / /٢٠١٧

موافقة مجلس المعهد / /٢٠١٧ موافقة مجلس الجامعة

/ /٢٠١٧

٢٠١٧

المستخلص

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية التحليلية والتي تهدف إلى وصف وتحليل الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدى عينة من أطفال وسط القاهرة ومقارنة مع عينة اخرى في منطقة المعادي من عمر (١٠ إلى ١٢) سنة ، وعلى ذلك فإن هذه الدراسة تعتبر من الدراسات الوصفية التي تقيس علاقة بين متغيرين متغير مستقل وهو ثورة ٢٥ يناير ومتغير تابع هو الجوانب النفسية لدى الأطفال من عمر(١٠ الى ١٢) سنة وقت الثورة ، واعتمدت الدراسة على نظرية النسق الايكولوجي، ونظرية الضغوط والنظرية المعرفية والنظرية السلوكية كمنطلق نظرى للدراسة، وتحاول الدراسة اختبار صحة الفروض التالية: توجد فروق دالة إحصائياً في الضغوط النفسية والاجتماعية بين الأطفال الذكور والإناث لما بعد صدمة احداث الثورة ". ، وتوجد فروق دالة إحصائياً في السلوك التوافقي بين الأطفال الذكور والإناث لما هم في وسط القاهرة ". و توجد فروق دالة إحصائياً في التوافق الاجتماعي بين الأطفال الذكور والإناث لأحداث الثورة"، وتوجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاجتماعية والسلوك التوافقي للأطفال للمناطق البعيدة عن وسط القاهرة ".، توجد علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً بين الضغوط النفسية والاجتماعية والتوافق الاجتماعي للأطفال الذين لم يتعرضوا الى الاحداث، واعتمدت الدراسة على منهج المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال من عمر (١٠ الى ١٢) وقت احداث ثورة ٢٥ يناير من وسط القاهرة ومقارنة بينهم وبين الاطفال في نفس العمر في منطقة المعادي وكذلك مقارنة بين الذكور والاناث ، وحددت الدراسة أدواتها في مقياس الضغوط النفسية والاجتماعية ، مقياس السلوك التوافقي، مقياس التوافق الاجتماعي، وتمثلت عينة الدراسة في عينة عمدية من الأطفال من عمر (١٠ الى ١٢) سنة من وسط القاهرة الذين تعرضوا لأحداث ثورة ٢٥ يناير من الجنسين ويبلغ حجمها (٢٠٠) من وسط القاهرة (١٠٠) ومن منطقة المعادي (١٠٠) مفردة مقسمة إلى (٥٠) مفردة من الذكور ، (٥٠) مفردة من الإناث، وكانت أهم نتائج الدراسة أنها أكدت على وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين التوافق السلوكي والضغوط النفسية والاجتماعية . كذلك على وجود علاقة عكسية قوية دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (٠.٠٥) بين التوافق الاجتماعي والضغوط النفسية والاجتماعية وقد اوصت الدراسة عدم اصطحاب الاطفال في المسيرات او التظاهرات. عدم اصطحاب الاطفال في الامكان المزدحمة دون ارشادهم قبلها وعمل توعيه لهم.

وضع برنامج اسعافات اولية نفسية للكوارث والمخاطر البيئية يمارس من قبل افراد المجتمع لتقديم المساندة في المخاطر والكوارث البيئية لعدم حدوث تشوهات معرفية وسلوكية وتعرضهم الى اضطرابات ما بعد الصدمة. وجود خطط اخلاء وتسهيل مرور الاطفال والسيدات عند التجمهر والازدحام.

الملخص

ثورة (٢٥ يناير) هي ثورة شعبية سلمية انطلقت يوم الثلاثاء (٢٥ يناير ٢٠١١) الموافق (٢١ صفر ١٤٣٢) هـ يوم (٢٥ يناير) الذي اختير ليوافق عيد الشرطة حددته عدة جهات من المعارضة المصرية والمستقليين.

تحيا الشعوب على مدار تاريخها تقلبات الزمن من حالات الأمن والسلم والانتعاش والحرب والكوارث الطبيعية والصناعية وعبر مسيرة الإنسان في التاريخ فإن حالات الحروب وتقلبات الطبيعة وقسوتها تؤثر على الأنسان، فالشعوب تقاسي من نتائج هذه التقلبات على مقدار تنوعاتها أو شدتها أو امتداد أزمانها أو قصرها.

مشكلة الدراسة:

بعد الاطلاع على الادبيات والدراسات السابقة والتي تناولت الاحداث الضاغطة والخبرات الصادمة وتأثيرهما على الصحة النفسية و سلوك الافراد عامة والمراهقين خاصة ومن هذه الدراسات دراسة محمد ١٩٩٥ والتي تناولت نوع الجنس والعمر وعلاقتهما بالتكيف مع الاحداث الضاغطة لدى عينة من العاملين في وظائف مختلفة ودراسة wiliam 1983 والتي تناولت العلاقة بين الصحة النفسية والاحداث الضاغطة لدى المراهقين ودراسة دسوقي ١٩٩٦ والتي تناولت العلاقة بين الاحداث الضاغطة والمساندة الاجتماعية ودراسة شعث ٢٠٠٥ والتي تناولت اثر الاحداث الصادمة التي تعرض لها الفلسطينيون خلال انتفاضة الاقصى على تطور كرب ما بعد الصدمة والحزن عند الاطفال وغيرها الكثير من الدراسات وبناء على هذه الدراسات نستخلص ان الفرد غالباً ما يعيش في ظروف آمنة ولا يتوقع أن يحدث له وإنما ما يحدث من إصابات وأضرار يصيب الآخرين وليس نحن إلى أن يحل الضرر بالفرد، فتتغير منظومته الحياتية عن العالم الأمن، فيتحول العالم إلى محيط مؤلم أو مؤذ الفرد المصدوم في مفاهيم ومعتقدات تتعلق بكل شئون حياته كان يتبناها عن الذات والمجتمع بصورة عامة وعن الأمن والسلام بصورة خاصة ومما يكون له الاثر الواضح على سلوكياته وتصرفاته وصحته النفسية ومن هنا

تتحدد مشكلة الدراسة في معرفة الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) لدى عينة من اطفال وسط مدينة القاهرة بالمقارنة مع عينة اخرى من اطفال المعادي الذين لم يتعرضوا بشكل مباشر لأحداث الثورة.

فروض الدراسة:

١. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى القلق لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة بعد إحداث ٢٥ يناير.
٢. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى الخبرة الصادمة التي تعرض لها أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٣. توجد فروق دالة إحصائياً في مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للأطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٤. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الخبرة الصادمة والمساندة الاجتماعية لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٥. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجوانب النفسية والتكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
٦. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في متغيرات الدراسة تعزي الى النوع.
٧. توجد علاقة ذات دلالة إحصائية في درجة متغير الدراسة تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق ما يلي:

أ. تحديد مستوى القلق لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة بعد إحداث ٢٥ يناير.
ب. تحديد مستوى الخبرة الصادمة التي تعرض لها أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
ج. تحديد مستوى المساندة الاجتماعية المقدمة للأطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.
د. تحدي العلاقة بين الخبرة الصادمة والمساندة الاجتماعية لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير.

هـ. تحديد علاقة ذات دلالة إحصائية بين الجوانب النفسية والتكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال منطقة وسط مدينة القاهرة أثناء وبعد ثورة ٢٥ يناير

و. تحديد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية بين متغيرات الدراسة تعزي الى النوع ذكور وإناث.

ز. تحديد العلاقة ذات الدلالة الإحصائية تبعاً لمتغير مكان الإقامة.

أهمية الدراسة:

تتحدد أهمية الدراسة في جانبين هما:

أولاً: الأهمية النظرية وتتضح فيما يلي:

قلة الدارسات التي تناولت موضوع الجوانب النفسية لدى أطفال وسط مدينة القاهرة في ثورة ٢٥ يناير، والتعرف على هذه المرحلة وتأثيرها على سلوك الطفل وأثار البيئة المحيطة على سلوك الطفل ومدى التعامل مع الخبرات الصادمة.

ثانياً الأهمية التطبيقية وتتضح فيما يلي:

١. إمكانية استفادة العاملون في مجال التأهيل وعلم النفس من هذه الدراسة في الوقوف على احتياجات هذه الفئة وتقديم الخدمات المناسبة لها

٢. إمكانية استفادة مؤسسات الدولة في تطوير البيئة المحيطة والحفاظ على الأمن والسلام الاجتماعي

٣. إمكانية استفادة العاملون في مجال التعليم كالمدرسين والمربين ..... إلخ.

٤. إمكانية استفادة الأبوين في التعامل مع أولادهم في التنشئة والتربية السوية وكيفية التعامل إثناء كرب ما بعد الصدمة وخلق مناخا أسرى يساعد على المساندة الاجتماعية.

مفاهيم ومصطلحات الدراسة

مفهوم الثورة

الثورة هي أسلوب من أساليب التغيير الاجتماعي تشمل الأوضاع والبنى السياسية والاجتماعية والاقتصادية. وعملية التغيير لا تتبع الوسائل المعتمدة في النظام الدستوري القديم للدولة وتكون جذرية وشاملة، تؤدي إلى انهيار النظام القائم وصعود نظام جديد ويفترض أن يكون تقدمي قياسا بسابقه، ويترتب على نجاح الثورة سقوط الدستور وانهيار النظام الحكومي القائم ولكن لا تمس شخصية الدولة ومؤسساتها وكادرها في مختلف

المجالات، ولا تؤدي إلى إنهاء العمل بالتشريعات السابقة عليها بطريقة فوضوية، وخاصة الإيجابية منها وذات الصلة بالحياة العامة، فليست كل ما في النظام القديم هو بالي ويستحق السحق والإبادة، فهذا نوع من السلوك التدميري للدولة برمتها وإعاقتها من العمل مجددا.[1] عامر صالح، أحجار الدومينو: سقوط نظام الدكتاتورية العربية، الشبكة العربية العالمية، ٥ سبتمبر ٢٠١١

مفهوم القلق

بأنه شعور غامض غير سار فيه توجس وخوف وتوتر

وتحفز مصحوب ببعض الإحساسات الجسمية كضيق النفس والشعور بنبض القلب الخ

كما وعرفه العناني" وإحساس بالضياع في، بأنه إشارة إنذار بكارثة توشك أن تقع هذا، والعجز عن الوصول إلى حل مثمر، مع عدم المقدرة على التركيز، موقف شديد الدافعية بالإضافة إلى ما يرافق ذلك من مظاهر الاضطراب البدني (Calhoun J.B. A behavioral sink. In (E. L. Bliss (Ed.)2008,

مفهوم أحداث الحياة الضاغطة.

أحداث الحياة الرئيسية والمنغصات اليومية نوعان من الضغوط التي يبدو أنها تؤثر في عمليات المواجهة لدي البالغين، وقد اهتم علماء النفس بأحداث الحياة كمدخل لدراسة الضغوط النفسية حيث تؤدي الأحداث المزعجة أو الصادمة إلى تغيرات جسمية ونفسية وكيميائية تعد الفرد لمواجهتها. (علي عبد السلام ١٩٩٧. المساندة الاجتماعية ومواجهة أحداث الحياة الضاغطة)

مفهوم الضغوط النفسية:

حظي مفهوم الضغوط في العقود الأخيرة بشهرة واسعة في مجال العلوم الصحية والسلوكية.

ويذكر باول"Powell" أنه قد تم استعارة مصطلح الضغط النفسي من العلوم الفزيائية، ويحتاج إلى الدقة عندما يطبق على السوك الإنساني، وغالبا ما يتم استعماله كمرادف لمصطلح القلق الإد أنهما في الحقيقة مختلفان، إذ أن القلق يولد ضغطا نفسيا، واستجابة القلق تحدثها في الغالب مثيرات

مهددة لفرد، على حين أن اســتجابة الضــغط النفســي تظهر عندما يطلب من الفرد التكيف مع المتغيرات البيئية سواء أكانت هذه المتغيرات مهددة أم بناءة بالنسبة للفرد.

ويعرف سيلي "Selye " الضغط بأنه "استجابة غير محددة من جانب الجسم للمطالب الواقعة على عاتقه، وأكد على أن مصــادر هذه المطالب غير مهمة، وأنها يمكن أن تنشــأ من أحداث الحياة والعلاقات الاجتماعية أو الأحداث الخاصــة مثل: التفكير والانفعالات، وكل المطالب بغض النظر عن مصــدرها ســوف تحرك بعض التركيبات العصــابية والهرمونية التي من الممكن أن تؤدي إلى مرض عضوي". (ماجدة محمود ٢٠٠٩، المساندة الاجتماعية وعلاقتها بالضغوط النفسي)

تقدير الذات:

هو "تقدير عام يضعه الفرد لنفسه بطريقة ذاتية، أي كما يرى نفسه، وكلما ارتفع تقدير الفرد لذاته كلما ارتفع مستوى الصحة النفسية لديه". (فاروق عبد الفتاح موسى ومحمد أحمد دسوقي (١٩٨٧). اختبار تقدير الذات للأطفال)

إجراءات الدراسة

نوع الدراسة:

تنتمي هذه الدراسة إلى نمط الدراسات الوصفية المقارنة التحليلية لكونها أنسب أنواع الدراسات ملائمة لطبيعة موضوع الدراسة والتي تهدف إلى وصف وتحليل ومقارنة الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) ورغبتا، للأطفال المعرضين لها ومعرفة الإضرابات والمشكلاتً السلوكية بشكل علمي يساعدنا في الوقاية منها ومعالجتها لتقدم جانب من جوانب الرعاية المتكاملة للجوانب)الطبية والاجتماعية والنفسية(، ومن ثم يمكننا الحصول على حقائق من خلال المعلومات وتفسيرها ثم استخلاص النتائج ووضع المؤشرات التي تساعد في الحد من فإن هذه الدراسة تعتبر ، الجوانب النفسية المرتبطة بثورة (٢٥ يناير) لدى عينة من أطفال وسط "القاهرة" دراسة مقارنة على الأطفال من عمر (١٠) إلى عمر (١٢) سنة التي تقيسعلاقة بين متغيرين متغير مستقل وهى أنسب أنواع الدراسات لتحقيق أهداف الدراسة الحالية.

منهج الدراسة:

وتنتهج الدراسة الحالية منهج المسح الاجتماعي بالعينة بهدف الوصول إلى بيانات يمكن مقارنتها وتصنيفها وتفسيرها وتعميمها وذلك للاستفادة بها في المستقبل وخاصة في الاغراض العلمية؛

ويتمثل المنهج المستخدم في المسح الاجتماعي بالعينة للأطفال وسط "القاهرة والمقارنة بين الجوانب النفسية المرتبطة بثورة ٢٥ يناير لدى عينة من أطفال مر (١٠) إلى عمر (١٢) سنة.

أدوات الدراسة:

اعتمدت الدراسة الراهنة على الأدوات التالية

أ. استمارة بيانات أولية.

ب. مقياس الأحداث الضاغطة.

ج. مقياس كرب ما بعد الصدمة.

د. مقياس مستوى القلق لدى أطفال.

هـ. مقياس التكيف مع الضغوط البيئية لدى أطفال.

تحددت مجالات الدراسة في المجال المكاني والمجال البشري والمجال الزمني وذلك على النحو التالي:

– المجال المكاني القاهرة والمجال الزمنى (٢٠١٦) تحدد المجال الزمني للدراسة في فترة تطبيق المقاييس على عينة الدراسة وهي

عينة الدراسة:

العينة وتكونت من (٢٠٠) طفل وطفلة منهم (١٠٠) من وسط مدينة القاهرة و (١٠٠) من المعادي كمنطقة آخري يقارن بينهم وبين العينة الدراسة تراوحت أعمارهم من (١٠) إلى (١٢) وقت حدوث ثورة ٢٥ يناير ٢٠١١م.

أ. عينة قوامها (٥٠) مفردة من الذكور الذين تعرضوا الي احداث ثورة ٢٥ يناير في عمر (١٠ الى ١٢) عام

ب. عينة قوامها (٥٠) مفردة من الإناث الذين تعرضوا الي احداث ثورة ٢٥ يناير في عمر (١٠ الى ١٢) عام.

وكذلك عينة ضابطة مماثلة من سكان المعادي من الاطفال الذين لم يتعرضوا الى احداث ضاغطة بشكل مباشر

– شروط اختيار العينة العمدية للدراسة.

أ. أن يتراوح عمره من ١٠– ١٢ سنة من الذكور أو الإناث وهو سن مناسب لأجراء الدراسة علية حيث يستطيع الباحث التعامل معهم.